

اللباب في علل البناء والإعراب

مسألة .

إذا سمَّيت ب أحمر وبابه زال معنى الصفة ولذلك يسمَّى من ليس أحمر أحمر وقيل التسمية لا تُوقعه إلاَّ على من له من الحمرة صفة له ويمتنع صرفه بعد التسمية للتعريف ووزن الفعل إجماعاً فإنَّ نكَّـرته لم تصرفه عند سيبويه وتصرفه عند الأخفش .

جــة الأوَّـلين أنـَّـه صفة في الأصل مستعار في التسمية فإذا نكَّـر أجري عليه حكم أصله في الوصف والتنكير ألا ترى أنَّـ أربعةً منصرف مع اجتماع الوصف والوزن كقوله تعالى (ومنهم من يمشي على أربع) ما كان ذلك إلاَّ نظراً إلى الصفة وهو العدد وأنَّـ التاء تدخل عليه نحو أربعة وأنَّـ نقله لم يخرجه عن حكمه كذلك أحمر .

واحتجَّـ الآخرون بأنَّـ معنى الوصف غيرُ باق بعد التنكير فليس فيه سوى الوزن وقد ذكرنا ما يصلح جواباً له .

مسألة .

فإنَّ سمَّيت مؤنَّـثاً ب حائض وفاضل لم تصرفه للتعريف والتأنيث فإنَّ نكَّـرته صرفته اتِّـفاقاً لأنَّـه لم يبق فيه سوى التأنيث والوصفُ بفاعل غير مختصَّ بالأوصاف فإنَّـ فاعلاً يوجد في الأسماء نحو كاهل